

والأنصار: ما كان لنا فهو لرسول الله. وقال الأقرع بن حابس: ما كان لي ولبني تميم فلا. وقال عُبَيْنَةُ بن حِصْن: ما كان لي ولفزارة فلا. وقال عَبَّاس ابن مِرْدَاس: ما كان لي ولسُلَيْمِمْ فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله. فقال: وهنتموني. فقال رسول الله، (ﷺ): مَنْ تَمَسَّكَ بِحَقِّهِ من السبي فله بكلِّ إنسان ستّ فرائض من أوّل شيء نُصِيبُهُ، فردّوا على الناس أبناءهم ونساءهم.

وسأل رسول الله، (ﷺ)، عن مالك بن عوف، ف قيل: إنّه بالطائف. فقال: أخبروه إن أتاني مسلماً رددتُ عليه أهله وماله وأعطيته مائة بعير. فأخبر مالك بذلك، فخرج من الطائف سرّاً ولحق برسول الله، (ﷺ)، فأسلم وحسن إسلامه، واستعمله رسول الله، (ﷺ)، على قومه وعلى مَنْ أسلم من تلك القبائل التي حول الطائف، فأعطاه أهله وماله ومائة بعير. وكان يقاتل بمن أسلم معه من ثمالة وفهم وسلّمَة ثقيفاً، لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه، حتى ضيق عليهم.

ولما فرغ رسول الله، (ﷺ)، من ردّ سبايا هوازن ركب واتبعه الناس يقولون: يا رسول الله اقسّم علينا فيئنا، حتى ألقوه إلى شجرة، فاختطف ردأوه. فقال: ردّوا عليّ ردائي أيها الناس، فوالله لو كان لي عدد شجر تهامة نَعَمّ لقسمتها عليكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً. ثم رفع وبرة من سنام بعير وقال: ليس لي من فيئكم ولا هذه الوبرة إلا الخمس وهو مردود عليكم. ثم أعطى المؤلّفة قلوبهم، وكانوا من أشرف الناس، يتألّفهم على الإسلام، فأعطى أبا سفيان وابنه معاوية، وحكيم بن حزام، والعلاء بن جارية الثقفيّ، والحارث بن هشام، وصفوان بن أمية، وسُهَيْل ابن عمرو، وحُوَيْطِب بن عبد العزّي، وعُبَيْنَةُ بن حِصْن، والأقرع بن